



المستخلصات العربية

مفهومها وأهميتها : يعرف المستخلص بأنه " تمثيل موجز ودقيق لمحتويات وثيقة بأسلوب مشابه

لأسلوب الوثيقة الأصلية مصحوبا بوصف ببليوغرافي يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة " .

يمكن إيجاز أهمية المستخلصات كأداة لاسترجاع المعلومات من خلال النقاط الآتية :

1. مساعدة القراء على تقرير ما إذا كان الرجوع إلى النص الكامل للوثيقة ضروريا فمن خلال الإطلاع على المستخلصات سيحدد الباحث مدى أهمية موضوع الوثيقة، وعلاقته بموضوعه.
2. التذكير بنتائج البحوث حتى بعد قراءة المقال أو الوثيقة فإن الباحث يحافظ على المستخلص لتذكر أهم نتائج البحث و يسهل الرجوع إليها مقارنة بالرجوع إلى النص الكامل.

3. تسهيل كشف المقالات حتى قبل أن تجعل الحواسيب عملية الكشف سهلة ، المستخلصات تساعد المكتبيين والباحثين في إيجاد المعلومات بطريقة سهلة جدا . ومع الكم الهائل للكشافات الإلكترونية فالمستخلصات بكلماتها المفتاحية تعد أكثر أهمية . لأن القراء يستطيعون الإطلاع على مئات المستخلصات بسرعة لإيجاد أكثرها أهمية و خدمة لموضوع البحث ، فضلا عن أن الإستشهادات المرجعية من خلال المستخلصات يفتح مجالات جديدة للبحث قد لا يكون القارئ على علم بها عند بداية بحثه في الموضوع.

4. التشجيع على الإحاطة الجارية : تقع على عاتق أي باحث مسؤولية أخلاقية تتمثل في الإطلاع الدائم و المستمر على النتاج الفكري في مجال تخصصه فإذا كان الباحث لا يستطيع قراءة كل نص الوثيقة التي يعتقد أنه ينبغي قراءتها، حينئذ ينبغي عليه قراءة كلمات أقل إذ تساعد المستخلصات في تحقيق ذلك بكفاءة.

5. المستخلصات و الاقتصاد في تكاليف البحث : الإحاطة الجارية الواعية أهم ضمانات تجنب تكرار البحوث و طالما كانت المستخلصات تخدم أهداف الإحاطة الجارية و تؤدي إلى الاقتصاد في وقت القراءة ، فإنها تؤدي حتما الاقتصاد في تكاليف البحث .

6. المستخلصات و تخطي الحواجز اللغوية : سبقت الإشارة إلى مدى التشتت اللغوي للنتاج الفكري فهناك على سبيل المثال حوالي 70 لغة مستعملة في نشر النتاج الفكري في العلوم و التكنولوجيا في الوقت الذي لا يمكن فيه للباحث العلمي استعمال أكثر من لغتين في المتوسط.

فمن الممكن التخفيض من حدة هذه المشكلة بتوفير المستخلصات بإحدى اللغات الواسعة

الانتشار، أما إذا كان الباحث عن المعلومات محظوظا فإنه يجد المستخلص باللغة التي يجيدها. أما إذا لم يكن كذلك فإنه يمكن أن يصبح بحاجة إلى لغتين اثنتين فقط هما لغته الأم و اللغة التي تنشر بها المستخلصات. و يحدث في كثير من الأحيان أن تقوم المستخلصات مقام الوثائق الأصلية بلغتها الأجنبية، كما يحدث في أحيان أخرى أن تساعد و بشكل أكثر مدعاة للاطمئنان في اتخاذ القرار للحصول على ترجمة للوثيقة مقارنة مع العناوين و المداخل الكشفية.

7. تسهيل عملية إعداد المراجعات العلمية : تقدم المستخلصات مساعدة خاصة عند إعداد الببليوغرافيات و المراجعات العلمية **Reviews** في التغلب على الصعوبات الناجمة عن ضخامة النتاج الفكري المنشور وعدم إمكانية تغطية كل الوثائق. بكل اللغات وفي هذه الحالة تبرز المستخلصات كبديل للوثائق الأصلية ومصدرا للبيانات الببليوغرافية يكون أيسر في استقائها و تجميعها من الرجوع إلى الأصل .

أنواع المستخلصات .

تخدم المستخلصات أغراضا متعددة ، فإذا عرفت الوظيفة أو الغرض الذي يقدمه المستخلص سلفا أو مقدما فإن المستخلص يمكن أن يعد ليقدم الغرض الذي أعد من أجله بصورة جيدة ، ووفقا لذلك فمن الممكن أن نصادف الأنواع الآتية من المستخلصات ، وفقا للغرض من إعدادها

1/ المستخلصات الإعلامية ” informative “:

يهدف هذا النوع من المستخلصات إلى تزويد القارئ بالمعلومات الكمية و النوعية الواردة في الوثائق الأصلية، ويؤدي ذلك إلى خدمة هدفين أساسيين :

- 1- المساعدة في تحديد درجة ارتباط الوثيقة بالموضوع و ثم اختيارها أو استبعادها .
 - 2 العمل كبديل عن الوثيقة الأصلية وذلك في الحالات التي يتعذر فيها الوصول إلى الوثائق الأصلية .
- وعادة ما تشتمل البيانات الرقمية التي ترد في هذه المستخلصات الحدود القصوى و الحدود الدنيا و المعادلات و المتوسطات و مقاييس الثقة.

والمستخلص الإعلامي له تعاريف عدة منها :

بأنه " مستخلص لجميع عناصر مضمون الوثيقة بأكمله و يحتوي على العناصر الأساسية للمعلومات و النتائج التي تحتويها الوثيقة، و هذا مما يفيد في اختيار ما يفي بحاجة ذلك في العودة إلى الوثيقة الأصلية .

أو يعرف أنه " ذلك المستخلص الذي يحدد المواد ذات العلاقة بالوثيقة الأصلية، كما يلخص الحجج و المناقشات والبيانات والنتائج المتعلقة بموضوع البحث ".أما الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات فتذكر بأن المستخلصات الإعلامية " هي التي تقدم معلومات كثيرة عن العمل الأصلي كما تلخص المعلومات الرئيسة ، أو التقييمية و ذلك إذا احتوت على تعليق على مدى أهمية المادة الأصلية"

2/ المستخلصات الوصفية :

وقد يطلق عليها أيضا المستخلصات الكشفية أو الدلالية "Indicative" ، وهذه النوعية من

المستخلصات تصف الموضوع الذي تدور حوله الوثيقة ، فهي مجرد إشارة إلى محتواها تمد المستفيد بما يمكن أن يجده في الوثيقة ، ولا تصلح لأن تكون بديلا عن الوثيقة الأصلية ، وهي تصلح عادة .. لمقالات الدوريات ، والكتب ، وأعمال المؤتمرات ، والتقارير . وعادة ما يكتفي في هذه النوعية من المستخلصات بالغرض والمجال والمنهج ، ولا تسجل فيها النتائج والتوصيات . وينبغي إعداد المستخلصات الكشفية الوصفية عندما تكون هناك قيود على طول المستخلص . و عموما فإن المستخلصات الوصفية لا تتجاوز 100 كلمة ولا تتضمن الاستنتاجات و التوصيات .

3/ المستخلصات الإعلامية الكشفية : لها تعريفات عدة منها ..

أنها " المستخلصات التي تقدم المعلومات ذات الأهمية الكبيرة المحتملة التي تتضمنها الوثيقة في صورة موجزة ، و هي تعد تكتيفا واضحا للأفكار الأساسية و النتائج في الوثيقة الأصلية و هذا يغني الباحث عن الرجوع للوثيقة الأصلية ، و يبلغ طول المستخلص في حده الأعلى 500 كلمة و هذا النوع من المستخلصات تعمل على استخلاص الوثائق بلغات غير مألوفة بالنسبة للمستفيدين و كذلك المقالات المنشورة في الدوريات التي يصعب الحصول عليها و تقارير البحوث محدودة التداول و الوثائق التي يصعب الحصول عليها " . أو هي " التي تكتب أجزاء من المستخلص بطريقة إعلامية ، بينما تعامل الأجزاء الأقل أهمية في الوثيقة بالأسلوب الوصفي الكشفي . فعلى الرغم من أن العديد من المستخلصات إما إعلامية أو كشفية ، فانه عادة ما يتم دمج النوعين معا ، وغالبا ما تشير خدمات التكشيف والاستخلاص إلى أن المستخلصات ستكون إعلامية أو وصفية أو مزيجا منهما معا ، وفقا لطبيعة المادة أو الوثيقة المستخلصة " .

ويمكن القول بصفة عامة أن هذه الفئة من المستخلصات تكون إعلامية بالنسبة للنتائج ، وكشفيه أو وصفية بالنسبة لطرق البحث أو المنهج ، وإجراء التجارب والموضوعات الهامشية الأخرى بالوثيقة .

4/ المستخلصات النقدية :

ويعتبر هذا النوع من المستخلصات بأنه لا يقتصر على وصف المحتوى الفكري للوثيقة بل تعرض هذه الوثيقة تقييم الأعمال العلمية والطرق المتبعة في تقديمها وعرضها فيعد هذا النوع من المستخلصات التي توفر وقت القارئ بإظهار الوثائق ذات الأهمية الخاصة والقيمة الحقيقية ومن الأمثلة عليها ما ينشر في مجلة Applied mechanics Review والتي تصدر عن الجمعية الهندسية الأمريكية ودورية صادرة عن جمعية الرياضيات الأمريكية Mathematical Reviews مع العلم أن معظم دوريات ونشرات الاستخلاص التي تنشر على نطاق واسع لا تشجع الاتجاه النقدي وهذا يعود لأسباب عدة لعل أهمها أن لكل كاتب مستخلصات ولكل ناقد وجهة نظره الخاصة وكذلك ليس من الضروري أن تكون وجهة النظر هذه أكثر أهمية من تلك الخاصة بمؤلف الوثيقة الأصلية . ولذلك فإن المستخلصات النقدية يجب أن يتم إعدادها في أضيق صورها ونطاقها وذلك تحقيقا لرغبة عدد معين من المستفيدين الباحثين في الشركات الصناعية الكبيرة والتي تقدم خدمات هامة في مجال الصناعات المتقدمة

والمستخلص النقدي المعد إعدادا جيدا لا يصف فقط محتوى الوثيقة بل يقيم العمل أيضا ، فالمستخلص النقدي عادة ما يشير إلى عمق العمل ويعلق على كفاءة المنهج التجريبي ويتناول الخلفية المطلوبة في الجمهور المقصود ، ومدى إسهام الوثيقة في تطوير المعرفة.

ومع ذلك فالمستخلصات النقدية نادرة لأن إعدادها لا يتطلب فقط مهارات الاستخلاص من الدرجة الأولى بل يتطلب أيضا معرفة موضوعية ، تمتد إلى أكثر من مجرد فهم الموضوع ومثل هذه النوعية من المستخلصات يندر وجودها وإن وجدت فإنها مكلفة للغاية